

وأنه سيركب معها النهر والبحر ، فالأسماء كلها صديقاته وكلها
تعشق ألقانه . . لن يسير معها على الأرض فكلها أنياب وأظافر . .
. . وفي فرحته وسعادته خائته رقبته ، فاذا به يتلفت وراءه وإذا
به يرى حبيبته وهي ترفل في ثوب شفاف أبيض . . ولكنه لم يكاد
يراه حتى تلاشت . . وحتى رأى نفسه خارج أبواب عالم الموت . .
حزينا كما كان ، وإذا الناي في يده يصبح قطعة من الحجر ، وإذا
السماء ترميه بالوحل والنهر يرميه بالرمل ، والحشرات تهرب منه ،
والوحوش تزأر في وجهه ، وإذا ليله بلا قر ، ونهاره بلا شمس ،
وحياته بلا أمل ، وإذا هو انسان بلا صديق . . والدنيا كلها
أعداؤه . .